أسعد الناس

السعيد عبد الحميد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ذريته وأصحابه ومن تبعه صلى الله عليه وسلم بإحسان ورضوان إلى يوم الدين يا رب العالمين يا رب . أما بعد ،

فإني بفضل الله عز وجل قد هداني إلى كتابة ذلك الكتاب وهو :

(أســـــــــــــــــــــــــــــــــعد النـــــــــــــــــــــــــــــــــاس)

فتأملت فمن هم أسعد الناس وإذا بي وأنا أكتب أحد المواضيع في كتاب آخر وهو كتاب (رحمات وهداية من الأحاديث النبوية) وهو مثل كتاب (رحمات وهداية من آيات القرآن) وإذا بي أطلع وأقرأ أحد الأحاديث النبوية الشريفة وهو :

٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لاَ يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الحَدِيثِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ، مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ»

فأحببت عنوان ذلك الكتاب حباً شديداً وذلك لذكره سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأله الصحابي الجليل سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه وأرضاه .

وفي كتاب آخر يدرس بأحد مراحل التعليم الثانوي وفيه

فقد سئل حكيم عن أسعد الناس فقال أقلهم ذنوباً .

وإنني أضيف أن أسعد الناس أتقاهم لله عز وجل وتصديقاً برسوله صلى الله عليه وسلم وأقلهم معصية وذنوباً .

فهم حقا (أسعد الناس)

ومن هنا كان كتاب أسعد الناس

فيا ربنا أمنن علينا واجعلنا من أسعد الناس

إن أكثر ما يعيق الإنسان في حياته ويدفعه إلى الفشل وعدم التوفيق هو الذنوب وما يرفعه عنه ذلك هو الابتلاءات حتى يلقى الله سبحانه وليس عليه ديناً واحداً .

"يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ (٥٦) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (٥٧)" العنكبوت

- مقدمة -

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١ - أسعد الناس من قال (لا إله إلا الله) .

صادقاً موقناً متيقناً بها ففي قوله سبحانه وتعالى :

"اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥)" البقرة

فسعادة المرء تصديقه وإيمانه بالله عز وجل فمجرد نطق كلمة الله سعادة فتذوق حلاوة كلمة الله في ذاتها سعادة ما بعدها سعادة فالكلمة ذاتها راحة وطمأنينة وفرحة ما بعدها فرحة فما بال باقي كلام الله عز وجل .

فهذه آية :

"اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥)" النور

فالله نور السموات والأرض نوره مثل من مثل مشكاه والمشكاه فيها مصباح المصباح في زجاجة ، الزجاجة كأنها كوكب دري (فمن تذوق حلاوة هذه الكلمات كوكب دري) أحس بكمال جمال معنى السعادة في لفظ الجلالة الله نقرأ (نور على نور) فالله سبحانه نور على نور من نور (يهدي الله لنوره من يشاء) فأسعد الناس هداية لنور الله .

وفي قوله سبحانه :

"وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣)" البقرة

٢ - أسعد الناس بشفاعة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

فمن السعادة سعادة حب وشفاعة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال الله عز وجل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم :

"لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨)" التوبة

فمن السعادة ذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقلب يسعد ويهدأ بذكر السيرة الطيبة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الله سبحانه :

"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦)" الأحزاب

فالله سبحانه وتعالى والملائكة مجتمعين يصلون على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بالنا نحن فصلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونرى في حديث الشفاعة قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لله عز وجل يا ربي أمتي أمتي ولم يقل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلي وأقاربي أو نفسي ، فالسعادة جمال ذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لكل نبي دعوة ، فأريد إن شاء الله أن اختبي دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة) . فصلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسعادة المرء شفاعة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فالسعادة شفاعة فمجرد نطق الكلمة وتدقيق جمال معناها سعادة . فما بالنا إذا مزجت بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنطقها شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣ - أسعد الناس اتقاهم إلى (الله عز وجل) .

فتقوى الله عز وجل من أهم أسباب سعادة وفرح الإنسان فالإنسان التقي هو صاحب القلب النقي .

فقوله سبحانه :

"وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢)" الطلاق

وفي قوله سبحانه :

"وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا (٤) ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا (٥)" الطلاق

فتقوى الله عز وجل هي مفتاح الخير الذي لا يعرف حدوده أحد ولم يخطر ببال بشر فالتقوى صفة من صفات العبد المؤمن الصالح لأن التقوى أشدها وأجلها ما يكون في الخفاء ولا يطلع ولا يعلمه إلا الله عز وجل .

وفي قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اتقوا الله ولو بشق تمره) .

فالتقوى هي ميزان القلوب وزينة العقول ونور المؤمن فالتقوى نور القلوب تضيئ الوجوه وترقى بها العقول . فتقوى الله عز وجل لا تكون إلا لعباد الله سبحانه الأنقياء الأتقياء فسعادة المرء تكن بتقوى الله عز وجل .

٤ - أسعد الناس تصديقاً برسول الله صلى الله عليه وسلم .

فمن السعادة الإيمان والتصديق بأفعال وأقوال وما أثر وما كان وما حدث من أحداث لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فساعدة المرء بتصديق والإيمان بما ورد وجاء عن السيرة العطرة الطيبة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء عن أفضل خلق الله عز وجل سيدنا وحبيبنا وشفيعنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان حبيبنا صلى الله عليه وسلم ملقب بالصادق الأمين وذلك قبل نزول الوحي (سيدنا جبريل عليه السلام) فذاك ما كان قبل نزول الوحي والرسالة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما بالنا بعدما رأى الآيات وما كان من أحداث ومعجزات من الله عز وجل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن واجبنا والفرض علينا التصديق قولاً وفعلاً بما ورد عن أعظم خلق الله عز وجل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والتصديق بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالأقوال والخواطر والأمنيات وإنما بالأفعال التي تكون أهمها الاقتداء بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكون التصديق إلا عن محبة جامعة شاملة نابعة من قلب إيماني تقي والتصديق لا يكون إلا عن يقين بالله عز وجل وما أنزله سبحانه على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسعادة المرء بتصديق ويقين بسيدنا وحبيبنا وشفيعنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥ - أسعد الناس إيماناً باللّه عز وجل .

فالإيمان نور أصله من الله عز وجل .

ففي قوله سبحانه وتعالى :

"اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥)" النور

فإذا كان الله عز وجل نور السموات والأرض فمن آمن واتبع وكان على نور من الله عز وجل ، أخذ حظه من ذلك النور ، فالإيمان بالله عز وجل هداية وطمأنينة ويقين يقيني بأن الله عز وجل سبحانه القادر المقتدر سبحانه وحده في ذلك الكون .

ومن هنا جاء الإيمان الذي هو أصله أمان واطمئنان في قلب العبد المؤمن بأن آمن فأمن واطمأن قلبه بوجود الله عز وجل ، فالإيمان سعادة وراحة واطمئنان قلبي ، نرى أثره في وجوه عباد الله عز وجل ، نرى حلاوة ونور وضياء الإيمان .

فالإيمان بالله عز وجل سعادة لا توصف ولا تقدر فسبحان الخالق البارئ المصور .

ففي قوله سبحانه :

"الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨)" الرعد

فالإيمان بالله عز وجل اتباع لأوامر الله عز وجل ، ويقين بأن الله عز وجل هو المالك القادر على كل شيء وحده في ذلك الكون ، فسبحانه الأحد الفرد الصمد الذي سبحانه لم يلد ولم يولد ولم له لا شريك ولا ولد ولا أية أحد . فسبحانه الرحمن الرحيم .

فسعادة المرء بالإيمان بالله عز وجل .

٦ - أسعد الناس اتباعاً لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم .

والاتباع هو اقتداء والاقتداء هو ما كان عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجد ذلك في السيرة الطيبة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فالقارئ والمطلع والحافظ لسنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ورد عنه صلى الله عليه وسلم يعرف تمام المعرفة معنى السعادة في اتباع ما كان عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعند اتباع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمور مثل رعاية الأيتام والتكفل بهم فقد ورد عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله :

(أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى)

فمن تكفل واتبع هدي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون جزاءه إلا أن يكون مع وفي صحبة الحبيب صلى الله عليه وسلم ، وفي حديث آخر عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أكثرها : (المؤمن للمؤمن كالبنان يشد بعضه بعضا)

فذلك حث نبوي وتوجيه إلى تقوية المجتمع المسلم الذي يكون تاج نور إيماني .

وفي حديث نبوي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله :

(كان الله في عون العبد إذا كان العبد في عون أخيه)

فهنا حث نبوي وتوجيه للمجتمع الإيماني المسلم ، الذي يكون ثمار أفعاله مجتمع قادر على مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجهه .

فسعادة المرء في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧ - أسعد الناس أهل اللّه وخاصته (أهل القرآن) .

فمن السعادة القرب إلى الله عز وجل وما من أحب إلى الله عز وجل القرآن الكريم الذي نزل على رسولنا وسيدنا صلى الله عليه وسلم . فأهل الله وخاصته هم حافظي وقارئي القرآن الكريم ، فالقرآن الكريم معجزة أبدية فكم من السنين مرت على القرآن الكريم ولم يجرؤ أحداً على تغيير مجرد تشكيلة وليس حرف في كتاب الله عز وجل ، وذلك لأن الله سبحانه تكفل برعايته وحفظه من أصحاب القلوب والعقول والنفوس الضعيفة ، فالحق حقيقة . حقيقة أن القرآن كلام الله عز وجل بين أيدينا فمن يتصور أن ذلك هو قول الله عز وجل من فوق سبع سموات نلمسه بين أيدينا على مر الزمان وهو كما هو يساير الزمان أم الزمان والأيام تسايره فنجد أن القرآن الكريم منزل لكل عصر ولكل وقت عن كل شيء وأخبار السابقين والمعاصرين والذين من بعدنا فيه من العلوم ما ذهلت به العقول وفيه من الحقائق وقد رقت لها القلوب وفيه من الأنوار ما أضاءت به واستنارت به الوجوه .

فالحق حقيقة أن القرآن معجزة الزمان والمكان والماضي والحاضر والمستقل .

فسعادة المرء بحفظ وقراءة القرآن الكريم .

٨ - أسعد الناس تطبيقاً لسنة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم .

فالتطبيق لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالمظهر فقط وإنما بالعمل والنية الطيبة الحسنة التي تنبع من قلب إيماني تقي ، فالتطبيق أصله تصديق لا تنظير والمعنى هو سياق منظر ومظهر دون جوهر يقيني بما يكون عليه المظهر فشتان بين المظهر والجوهر ، فلا تنخدع بمعسول وطيل الكلمات ، وإنما الأصل في الأفعال التي يكون تاجها المظهر الذي ينبع من الجوهر ، وليس المظهر الذي لا ينبع عن جوهر .

فالأصل صلة لما كان عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس متاجرة أو مسايرة أو منفعة ، فالتطبيق لسنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون أولاً بتطهير القلوب من التعلق بالدنيا والزهد في محاسبتها . والبعد عن التعلق بها إلا بما يكون لله عز وجل وإليه سبحانه .

فالتطبيق لسنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدأ من القلب والنفس فطهارة ونقاء القلب والنفس أجمل ما يكون للمرء ثم المظهر وليس المنظر مظهر ما كان عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي اتخذه الكثيرون في زمننا هذا منظر وما أصعب على نفس المرء أن يكون على ذلك .

فسعادة المرء بالتطبيق الطيب لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩ - أسعد الناس من الأنبياء وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فسيدنا نوح عليه السلام ظل في دعوة قومه ما يقارب الألف عام وسيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام أو سيدنا اسماعيل عليه السلام والذي امتثل لأمر الله عز وجل في ذبح ابنه الوحيد سيدنا اسماعيل عليه السلام فكان الفداء من الله عز وجل إلى يومنا هذا . سيدنا يوسف الصديق عليه السلام الذي لاقى من أخوته المصاعب وألقوه في الجب وهو بئر مظلم وبعدها إلى ما لاقى إلا أن وصل إلى حكم مصر . وسيدنا موسى عليه السلام كليم الله عز وجل الذي كلمه الله سبحانه على جبل الطور في سيناء مصر . وعيسى بن مريم السيدة العذراء والتي بوركت أرض مصر بقدومهما والعيش فيها وسيدنا الحبيب صلى الله عليه وسلم فكان خاتم المرسلين .

فمن أسعد من هؤلاء جميعاً فصلاة وسلاماً على جميع الرسل والأنبياء .

١٠ - أسعد الناس من الشهداء .

فالشهيد هو الذي نال الشهادة بحقها وحقها أن تكون خالصة لله عز وجل فلا تكون مسعى ولا أن يسعى إلى مكاسب دنيوية فالشهيد الحق هو أن تكون نيته خالصة لوجه الله عز وجل ، محتسب ومتوكل على الله عز وجل .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(أرواح الشهداء في حواصل طيور خضر)

فذاك منازل الشهداء عند رب العالمين .

وفي قوله سبحانه :

"وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩)" آل عمران

فهنيئاً لمن نال حق وشرف الشهادة بحقها لله عز وجل .

فسعادة المرء في نيل الشهادة بحقها لله عز وجل .

١١ - أسعد الناس آل بيت سيدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم .

فصلاة وتسليماً عليك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آل بيت النبوة جميعاً صلاة وتسليماً عليهم جميعاً فآل بيت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم من القدر والمنزلة الكثير والكثير فيكفي شرفاً وقدراً أنهم جميعاً كانوا يتشرفون بأن يكون بينهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فآل بيت النبوة لهم المكانة والقدر الكبير الذي لا يصل إليه غيرهم ، فمحبتهم وتقديرهم واجب وفرض على كل مسلم أسلم وآمن بحق الله عز وجل وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن سيرتهم الطيبة العطرة نأخذ العبر والحكم الكثير والكثير وكأننا أمام مدرسة يتعلم منها . ويأخذ من مناهجها أكثر الناس علماً وما زال صغيراً في هذه المدرسة التربوية وهي المدرسة النبوية وأستاذتها ومعلميها هم آل بيت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ونذكر السيدة الطيبة أمنا أم المؤمنين رضي الله عنها وأرضاها عندما توفي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندما توفى سيدنا عمر رضي الله عنه وأرضاه واستأذنها في أن يدفن بجواره صلى الله عليه وسلم ووالدها سيدنا أبو بكر رضي الله عنه . وما كان من قول سيدنا عمر رضي الله عنه وما كان من رد جميل طيب من أمنا أم المؤمنين رضي الله عنها فبيت النبوة مدرسة لكل دارس ومن لم يدرس ويتعلم حال المدرسة النبوية فليس بدارس . فأصل التعلم وقاعدة العلم أن نتعلم من حياة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدرسة بيت النبوة فمن أسعد الناس آل بيت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٢ - أسعد الناس أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم .

فصحابة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا خير معين لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا أكثر من الأخوة في مجتمع إيماني يسوده المحبة والتعاون والمشاركة كان يتقاسمون فيما بينهم شطر رغيف العيش وشربة ماء وجادوا بأعز ما عندهم فداءً لله عز وجل ولسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد قال عنهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لكل نبي حواري وحواري هم أصحابي)

ونرى الأسوة الطيبة في صحبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فكان أول من آمن به من الرجال وكان رضي الله عنه إن سمع شيئاً عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبر أنه قد قاله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رضي الله عنه يصدقه دون سؤال أو نقاش .

ونرى في سيرة سيدنا عمر بن الخطاب الكثير من المواقف الطيبة . وكذلك سيدنا عثمان بن عفان الذي جاد بماله وما يملك في سبيل إعلاء كلمة الله عز وجل ونذكر سيدنا بلال رضي الله عن عندما قال له سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أسمع دف نعليك في الجنة .

وما أكثرهم وأكثر مواقفهم صحابة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم .

فمن أسعد الناس من كانوا مع صحبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٣ - أسعد الناس أرحمهم .

فالرحمة صفة من الرحمن وعندما نقرأ أو نبدأ أي شيء نقول (بسم الله الرحمن الرحيم)
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(إن الرحمة مائة جزء أمسك الله عنده ٩٩جزءً وأنزل جزءً واحداً)
(والله أشد رحمة بعباده عن ما ترفع الفرس حافرها عن ولدها)
وقوله صلى الله عليه وسلم :
(من لا يرحم لا يرحم)
فالرحمة لا تخرج ولا تكون إلا عن قلب مؤمن قلب طيب ، فالرحمة فعل يتصف بها عباد الله عز وجل الأتقياء .
وفي قوله صلى الله عليه وسلم :
(يرحم الله من عباده الرحماء)
فالرحمة في الأفعال والأقوال والسلوك والمعاملات بين الناس بين الطبيب والمريض بين البائع والمشتري بين الزوج وزوجته بين الأب وأولاده بين الأخ وأخيه بين المعلم وتلاميذه بين صاحب العمل وعماله بين الرئيس والمرؤوسين بين الراعي والرعية بين الحاكم والمحكوم بين القاضي والمتقاضين بين الإنسان والدواب بين الأهل والجيران بين الأصدقاء بين الأشقاء وعلى الضعفاء والمساكين .
فالرحمة كلمة شاملة لكثر من التعاملات والمعاملات والسلوكيات في كافة نواحي حياتنا .
فمن أسعد الناس أرحمهم بالناس وبالناس .

١٤ - أسعد الناس أصدقهم .

فالصدق صفة طيبة يتمتع بها صاحب القلب التقي النقي الطيب ، فالصدق في كلمة هذه الكلمة رب قائلها أن يرفع بها شأن إنسان أو يضيع بها حق من حقوقه يكون قائلها إما عن قصد أو لم يقصدها . فالصدق في الأقوال من أخطر الأمور في حياتنا .
وقد قال صلى الله عليه وسلم :
(إن الصدق يهدي إلى الجنة)
(وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً)
فرب قائل كلمة في شهادة حق ويرفع لصاحب تلك الشهادة وأن يقوم بتغير شهادته مقابل بعض المال فيضيع حقوق إنسان أو يتسبب له في شقاء وعناء وربما قد يصل الأمر إلى حياته ، وكم نسمع عن كثير من المظلومين بسبب شهادة زور كلمة دفع لصاحبها أدت إلى ظلم إنسان هو وأسرته . فالكلمة والصدق فيها استهان بها كثير من الناس فبكلمة نأتي حقوق وبكلمة تضيع أمانات . وأشد أنواع الصدق على المرء هو أن يكون صادق مع نفسه أولاً ثم المحيطين به .
فالصدق في المعاملات والتعاملات والبيع والشراء وكل أمور حياتنا .
فمن أسعد الناس أصدقهم في أفعالهم وأقوالهم ومعاملاتهم وسلوكياتهم .

١٥ - أسعد الناس أنفعهم .

فخير الناس أنفعهم وأنفعهم بقضاء حوائج عباد الله عز وجل .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لأن أمشي لقضاء أمر خير لي أن اعتكف في مسجدي هذا شهراً)

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن من عباد الله أناس اختصهم بقضاء حوائج الناس)

فقضاء حوائج الناس وإنهاء مصالحهم من أجل الأمور ، فلا نعرف ظروف صاحب هذه الحاجة فربما تارك لأولاده أو يكون مسافراً من بلد لبلد آخر ، أ، عنده أو به من تعب وما نحوه ، فلا نعرف ظروف من يقصدنا لقضاء حوائجه .

فنضع الناس بإنهاء وإنجاز مصالحهم والسعي على قضاء حوائج الناس فصاحب الحاجة كالملهوف الذي يشتاق لإنهاء حاجته ، وكالغريق الذي يشتاق لمن ينقذه فهنيئاً لمن كان في عون أخيه ، وقام على إنهاء وإنجاز وقضاء حوائجه .

ومن أحسن الأمور نفعاً لعباد الله عز وجل الكلمة الطيبة والنصيحة الحسنة .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(رحم الله عبداً هداني عيوبي)

فهداية الناس ونصحهم فيه نفعاً كثيراً ، ونفع الناس ليس بالجانب المادي فقط بل معنوي ورب كلمة طيبة كان لوقع سامعها الكثر في تغيير سلوكه في حياته .

فمن أسعد الناس أنفعهم للناس .

١٦ - أسعد الناس أعلمهم .

فكلما زاد الإنسان في درجات تعلمه زاده ذلك خشية وقرباً إلى الله عز وجل .

وقد قال عز وجل في ذلك :

"إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (٢٨)" فاطر

فكلما زاد المرء علماً زاده تعمقاً في خلق الله عز وجل ، زاده ذلك تفكر وتدبر في خلق الله عز وجل فمبلغ تاج العلم أن الله عز وجل هو سبحانه الخالق القادر المقتدر البادئ الناشئ الزائل والفاني لكل الخلائق كلها .

وفي قوله سبحانه :

"سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٥٣)" فصلت

فالعالم والدارس يعرف حق الله عز وجل جيداً

وفي قوله سبحانه :

"هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٩)" البقرة

فسبحان خالق الكون وسبحانه بكل شيء عليم .

وفي قوله سبحانه :

"قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٩)" الزمر

وفي قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يفعل)

وفي قوله سبحانه :

"نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٧٦)" يوسف

فمن أسعد الناس أعلمهم .

١٧ - أسعد الناس أحاسنهم خلقاً .

فالخلق الحسن صفة من أجمل وأحسن ما يوصف به الإنسان على مر حياته .

وفي قوله سبحانه لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤)" القلم

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً)

فصاحب الخلق الحسن ينال كثر من الدرجات .

وصاحب الخلق الحسن لا ينبع إلا من قلب طيب نقي يكون تاج تعامله هو الخلق الحسن والذي إن دل لا يدل إلا عن طبيعة وتربية ونشأة طيبة .

ونرى ونتعلم من سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونرى الكثير من مواقف حدثت مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حدث معه من أهل مكة عندما أخرجوه منها وقد عاد منتصراً إليهم . فقد كان وما زال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . مدرسة تربوية بل جامعة يشع نور علمها بالأخلاق الحسنة .

١٨ - أسعد الناس أطيبهم قلباً .

فأصحاب القلوب الطيبة هم أصحاب القلوب المؤمنة التقية النقية ، قلوب مؤمنة تعيش في رضا وحب الله عز وجل مؤمنة متيقنة برضا الله عز وجل .

ومن أطيب قلباً من قلب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعندما كان في دعوته واشتد عليه الناس قسوة وقد أرسل الله عز وجل إليه ملك الجبال وقال له ملك الجبال لأطبقن عليهم الأخشبين وهما جبلان عظيمان فما كان من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن قال لا فقد يخرج من أصلابهم من يؤمن بالله عز وجل .

فذلك الموقف لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الكثير والكثير من طيب قلب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونرى أيضاً لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما دخل عليه أعرابي وهو صلى الله عليه وسلم وسط أصحابه وما كان من ذلك الأعرابي مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((وإنني لا أقدر أن أذكر ما فعله ذلك الأعرابي تقديراً لقدر ومكانة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم)) وقال صلى الله عليه وسلم اتركوه وأخذه في لين دون شدة أو تعصب أو انفعال وأمر له بما يريد .

فصلاة وتسليماً عليك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي قوله سبحانه :

"ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٧٤)" البقرة

فمن أسعد الناس أطيبهم قلباً .

١٩ - أسعد الناس بقدرهم رضاً .

فالرضا نعمة عظيمة لا يعلمها إلا من ذاق حلاوتها .

وفي قوله صلى الله عليه وسلم :

(من بات آمن في سربه عنده قوت يومه حيزت له الدنيا بما فيها)

فالرضا يكون بقدر الله عز وجل فلا نعلم ماذا أخفي لنا .

وفي قوله سبحانه :

"فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٧)" السجدة

ونلى كثيراً من الأمور لا نعرف حقيقتها وما أسبابها ولذا وجب وفرض ولزم علينا الرضا لأننا لا نعلم ماذا سيكون بعدها ونرى ذلك في قضية سيدنا الخضر وسيدنا موسى عليهما السلام فعندما خرق سيدنا الخضر عليه السلام السفينة وسأله سيدنا موسى لماذا تفعل ذلك مع أن تلك السفينة لمساكين يعملون عليها فكانت الحكمة في ذلك أن سيدنا الخضر عليه السلام يعيبها لأنه يوجد ملك ظالم غاصب يأخذ أي شيء في طريقه ولما يجد السفينة بها عيب فيتركها . وهكذا في حياتنا أمور كثيرة لو رضينا بقدر الله عز وجل ومشيئته ، لكان لنا من الأجر الكثير والكثير ، فلا نعلم ما أخفي لنا من نعم الله عز وجل . والحمد لله عز وجل على كل نعمه سبحانه علينا .

فمن أسعد الناس الراضين بقدر الله عز وجل ومشيئته .

٢٠ - أسعد الناس بحمدهم شكراً .

فنحمد الله عز وجل على نعمة الإسلام والإيمان ونحمده كثيراً ونشكره أننا من أمة خير الأنام أمة النبي المصطفى العدنان أمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ونحمده سبحانه ونستعين به ونستغفره على ما كان منا ، وندعوه سبحانه أن يغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أعمالنا يا ربنا .

وإن الآية الثانية بعد (بسم الله الرحمن الرحيم) الفاتحة (الحمد لله رب العالمين) الفاتحة

فالحمد والشكر لله رب العالمين أننا ننسب إلى أمة الحبيب صلى الله عليه وسلم ووجب علينا الحمد والشكر لله عز وجل على كل ما يمر بنا من أمور وعوارض لا نعلم الحكمة من حدوثها ، فرب نفع لا نعلم ما بعده ورب ضر لا نعلم ما سيكون بعده . فأمور كثيرة نغفل عنها ولا نعلم الحكمة من حدوثها . فوجب عليها أن نحمد الله عز وجل في السراء والضراء وذلك لجهلنا وأكرر جهلنا بأمور كثيرة لا نعلمها بمعرفتنا وعلمنا المحدود لسبب حدوثها . فالحمد لله الذي هدانا للإيمان وكفى بها نعمة .

فمن أسعد الناس أحمدهم لله عز وجل وشكراً له سبحانه .

٢١ - أسعد الناس عن الدنيا بعداً .

وعن الدنيا بعداً لا يتعلقون بها فالدنيا دنية .

ففي قوله سبحانه :

"الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (٤٦)" الكهف

فالمال والبنون زينة ولكن ما عند الله هو خير وهو الباقيات الصالحات وهي الأعمال الطيبة الحسنة .

وفي قوله سبحانه :

"زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (١٤)" آل عمران

فما في الدنيا إلا زينة تكاد تسقط زينتها فيتحسر عليها طالبها . فالدنيا ما هي إلا كوردة في يد قاطفيها تحلو وتحلو وينعم للحظات أيام معدودة أو ساعات قليلة بريحها وشيء فشيء تدبل بين يدي قانيها . فما يكون له أن يتحسر على عناءه في قطفها وحفظها وما إن يشئ إلا أن يتركها فتتركه أو يرميها .

فهذه الدنيا فما يكون لنا فيها إلا ذكر الله عز وجل والسيرة الطيبة لنا فيها .

فمن أسعد الناس من هم عن الدنيا بعداً .

٢٢ - أسعد الناس بالآخرة قرباً .

وبالآخرة قرباً أي يعملون من الأعمال التي لا يرجون إلا وجه الله عز وجل فيها ابتغاء مرضاة الله عز وجل وحب الآخرة والعيش في رغد الجنة والبعد عن التعلق بالدنيا والعمل ليوم الحساب .

وفي قوله سبحانه :

"وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤)" البقرة

أي بالآخرة يؤمنون ويعملون من أجلها والبقاء في نعيم الجنة وما أعد الله لعباده المؤمنين .

وفي قوله سبحانه :

"وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣)" آل عمران

وهنا أمر من الله عز وجل لعباده بالسعي وطلب المغفرة من الله عز وجل وذلك ليتم لهم نعيم الجنة التي اتساعها كاتساع السموات والأرض وأعدها الله عز وجل لعباده المتقين .

وفي قوله سبحانه :

"لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ (١٩٨)" آل عمران

ففرض علينا أن نعمل الأعمال الصالحة الطيبة التي نتقرب بها إلى الله عز وجل ومنها الصلاة والصيام والزكاة والحج وصلة الأرحام والشهادة في سبيل الله عز وجل شهادة حقة لا رياء ولا سمعة أو مكاسب مادية تجنى من ورائها دفاعاً عن ديننا ووطننا وعزة وكرامة أمتنا .

"وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٦٤)" العنكبوت

فمن أسعد الناس من عمل للآخرة وكان لها وعليها وبها من الأعمال الصالحة قرباً .

٢٣ - أسعد الناس في الله عز وجل حباً .

فحب الله عز وجل أسمى المعاني وأسمى وأغلى الأماني ، فحب الله سبحانه حب العارفين لقدر الله عز وجل .

وفي قوله سبحانه :

"قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣١)"

آل عمران

حب ملأ القلوب لذاته سبحانه .

حب ترى نوره في وجوه أصحاب القلوب المؤمنة .

حب يسعد به في دنيا كثرت مصاعبها وعثراتها .

حب بحبه تسعد الخلائق كلها .

حب برضا قدر الله عز وجل .

فمن تذوق لفظ الجلالة وأحسن معاينة ومعنى لفظ الجلالة عرف معنى حب الله سبحانه .

فالحب تقرباً إلى الله عز وجل .

فمن أحب دوام على الصلة بمن يحب وصلة الله عز وجل ومحبته تكون في طاعته وطاعة أوامره وما شرع به سبحانه وخير كثير لنا وسعادة لا مثيل لها لنا .

فمن أسعد الناس في الله عز وجل حباً .

٢٥ - أسعد الناس لآل البيت معرفة وقدراً وحباً .

فآل البيت عليهم جميعاً منا صلاة وتسليماً .

فآل البيت هم أهل بيت النبوة بيت خير الخلق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمحبة آل بيت النبوة من محبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجب وفرض علينا محبتهم جميعاً ومعرفة قدرهم وحقهم علينا جميعاً فيكفي لنا معرفة أنهم رضوان الله عليهم كانوا بصحبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن آل بيت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمنا أم المؤمنين رضوان الله عليها فمقام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة أم المؤمنين رضي الله عنها وأرضاها وزادها رضاً صحبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن تتبع سير آل بيت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف معنى الزهد والعفاف والغنى وغنى النفس والصبر والتحمل والرضا بقدر الله عز وجل ومشيئته سبحانه فسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جد الحسنين سيدنا الحسن رضي الله عنه وأرضاه وسيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه كانا يلعبان على كتف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونرى دموع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاة ابنه إبراهيم رضي الله عنه وأرضاه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإننا على فراقك يا إبراهيم لمحزونون ولا نقول إلا ما يرضي ربنا إنا لله وإنا إليه راجعون)

فمن أسعد الناس لآل البيت معرفة وقدراً وحباً .

٢٦ – أسعد الناس من أحسن عملاً .

وذلك بأطيب وأحسن الأعمال التي لا تكون إلا لله عز وجل .

وفي قوله سبحانه :

"مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٧)" النحل

فالآية فيها دعوة طيبة لأداء الأعمال الطيبة وأن الله سبحانه سيجزي صاحبها بأحسن ما كان يعمل والأعمال الصالحة وهي قولاً وفعلاً وسلوكاً وأفعالاً مادية ومعنوية . فالابتسامة في وجه أخيك عمل صالح الكلمة الطيبة عمل صالح .

وفي قوله سبحانه :

"قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (٢٦٣)" البقرة

فذاك القول فما بالنا بالفعل .

"فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٧)" السجدة

فمن أسعد الناس من أحسنهم عملاً .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٧ – أسعد الناس من كان لهم عوناً .

فالعون وهو المساعدة والمساعدة بكل الخير وللناس جميعاً مساعدة المساكين والعاجزين ومن لا عون ولا سند له إلا الله عز وجل فنحن جميعاً أخوة تجمعنا أخوة الإسلام وتربط بيننا رابطة هي رابطة الإيمان فالعون والمساعدة ليست فقط بشيء مادي فقط وإنما بأمور معنوية قد تزيد عن الأمور المادية فرب كلمة طيبة خير من كنوز الدنيا وما فيها .

وعون الناس أن تدخل عليهم المساعدة والسرور في كافة أمور حياتهم الدينية والدنيوية فعون ومساعدة الناس تدخل على قلوبهم السعادة والسرور .

٢٨ – أسعد الناس من كان لله عز وجل أقرب .

والقرب من الله عز وجل باتباع منهجه سبحانه والالتزام بما أمر به المولى عز وجل .

وذلك في العبادات والمعاملات والسلوكيات والآداب والخلق الحسن .

فنجد في العبادات : الصلاة والصوم والزكاة والحج .

والمعاملات : البيع والشراء .

والسلوكيات : هو سلوك وأسلوب المرء المسلم فقد انتشر الإسلام في بلدان كثيرة وذلك عن طريق سلوك المسلمين فيما بينهم وبين الآخرين . والتقرب إلى الله عز وجل بكل الأمور الطيبة .

الصلاة .

وذلك في قوله سبحانه :

"قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)" الأنعام

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٢٩ – أسعد الناس من كان على درب الحبيب أكثر .

وعلى درب الحبيب صلى الله عليه وسلم وهو باتباعه منهج النبوة والسيرة النبوية السيرة الطيبة سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك لما كان عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبادات وطاعات فنرى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقم الليل ويصوم بالنهار ولا نعرف عنه إن كان صائماً أو فاطراً إن كان نائماً أو قائماً فقد كان صلى الله عليه وسلم يقم الليل حتى تقر قدماه الشريفتين وحيث سئل عن ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ألا أكون شكوراً لله عز وجل فصالة وسلاماً عليك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم عطوفاً رحيماً طيب القلب والنفس عفيف تقي نقي ضياء نور وجهه الكريم من نور رباني من الله عز وجل فصلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا أبا القاسم يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فمن أسعد الناس من ذلك ومن كان على درب الحبيب صلى الله عليه وسلم .

٣٠ – أسعد الناس من كان بالوالدين براً .

فقد أوصى الله عز وجل بالوالدين .

ففي قوله سبحانه :

"وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣)" الإسراء

فوجب فرض علينا الإحسان إلى الوالدين وخاصة عندما يطول بهما الزمان أحدهما أو كلاهما فكما تدين تدان وكما ستفعل سيفعل بك .

وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن من أحق الناس بحسن صحابتي فقال أمك فهذا بيان فضل ومنزلة الأم والأب فالأم تتحمل الكثير والكثير وكذلك الأب من أجل تربية أولادهم الصغار .

وفي قوله سبحانه :

"فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣)" الإسراء

فوجب علينا ألا نتأفف منهما أو نتحدث بقول يغضبهم ووجب علينا الدعاء لهما بالرحمة والمغفرة .

فمن أسعد الناس من كان بالوالدين براً .

٣١ – أسعد الناس من كان عن الذنوب أبعد .

فالذنوب مهلكات وبعض الناس يجعل لهم العقاب في الدنيا ومن الناس بل كثير من الناس من تكون الذنوب والمعاصي سبباً في شقائه وسبباً في فشله وعدم التوفيق له في الدنيا ونرى كثير من تلك النماذج في حياتنا .

فرب ذنب صغير أدى بصاحبه إلى أقل الدرجات والمنازل بعد أن كان ذو سلطة أو نفوذ أو مال فصار بذنب صغير من أصحاب الصغائر والمهانة وعاش وسط الناس ذليلاً .

وفي قوله سبحانه :

"يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (٣٠)" آل عمران

فسترى كل نفس ما عملت من خير وغيره وسيعرض على كل إنسان عمله وسبحانه الرؤف بنا .

وفي قوله سبحانه :

"قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣١)" آل عمران

فمن أسعد الناس من كان عن الذنوب أبعد وإلى الله عز وجل ورسوله أقرب .

٣٢ – أسعد الناس من كان المسجد له بيتاً .

فالمسجد للمؤمن كالسمك في الماء والمسجد للمنافق كالعصفور في القفص شتان بين الاثنين كان المسجد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه بمدرسة تربوية تربى فيها أجيال الصحابة والعلماء الذين أناروا الدنيا بأسرها بنور علمهم فقد كانت الأمة الإسلامية أمة العلم والسيادة على كثير من البلدان فسكان المساجد عمارها وهم من يأتون للصلاة والذكر في بيوت الله عز وجل .

وفي قوله سبحانه :

"وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١٤)" البقرة

فلا أظلم من إنسان منع ذكر الله عز وجل في بيت من بيوت الله سبحانه وقد كان المسجد النبوي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه بل هو الجامعة في زماننا كان كل أمور المسلمين في المسجد النبوي الشريف .

فمن أسعد الناس من كان المسجد له بيتاً وملاذاً .

٣٣ – أسعد الناس من كان على أطيب الأعمال أدوم .

فمن أجمل الأعمال أن يداوم عليها صاحبها وإن قلت .

وفي قوله سبحانه :

"إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٠)" المزمل

ففي الآية توجيه من الله عز وجل بالتيسير لأن منا صاحب الحاجة والضعيف والذي يسعى على طلب رزقه .

وفي قوله سبحانه :

"لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)" البقرة

٣٤ – أسعد الناس من كان بينهم أعدل .

والعدل بين الناس ومع الناس في أمور كثيرة أولها القضاء والحكم بين الناس .

وذلك في قوله سبحانه :

"وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (٥٨)" النساء

فالآية وجوب وفرض إقامة العدل بين الناس عند القضاء والحكم فيما بينهم والعدل في البيع والشراء

وذلك في قوله سبحانه :

"الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢)" المطففين

والمقصود في الآية أن من الناس إذا اشترى زاد على ما يشتري وإذا باع فيقلل في ميزان ما يبيع .

وفي قوله سبحانه :

"وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩)" الرحمن

والآية مكملة لما قبلها في البيع والشراء . فالعدل من الأمور الهامة في حياتنا فيه يسعد الناس وتطمئن القلوب لأنه إذا علم كل منا أنه إذا أخل بأمر ما فسوف يكون الجزاء والقضاء والقصاص منه لفكر كل منا كثيراً قبل فعل أي شيء أما إذا علم أنه لا يوجد رادع وإنما يقضى بين الناس بالأهواء والمحسوبيات لأدى ذلك إلى الإخلال بالنظام العام لأي بلد وسادت الفوضى وذلك بسبب أنه لا يوجد عدل بين الناس .

وعن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لأحد أعدلوا ولو في القبل بين أبناءكم .

وفي قوله سبحانه :

"وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (٤٨)" البقرة

فمن أسعد الناس أعدلهم .

٣٥ – أسعد الناس في الخلق تفكر .

والتفكر في الكون لا يكون إلا لأصحاب القلوب التقية التي تاجها عقول ذكية فالتفكر في الكون دعوة لإعمال العقل والقلب في الإنسان حين يفكر في الكون يعلم جيداً أنه لا يقدر على ذلك من بشر وإنما الخالق هو الله سبحانه وأما القلب فيطمئن بأنه لا يوجد قوة في الكون إلا بإذن الله عز وجل فسبحانه القوي القادر المقتدر على كل شيء في ذلك الكون .

وفي قوله سبحانه :

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٥)" آل عمران

فسبحانه لا يخفى عليه شيء في ذلك الكون . فسبحان العليم .

وفي قوله سبحانه :

"خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (٥)" الزمر

فسبحان الخالق العزيز الغفار مالك الملك سبحانه .

وفي قوله سبحانه :

"سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٥٣)" فصلت

فالتأمل في خلق الكون من نعم الله عز وجل علينا والذي أكرمنا بها سبحانه بنعمة العقل .

فمن أسعد الناس في الخلق تفكر وعرف قدر الله عز وجل وحقه .

٣٦ – أسعد الناس في الكون تدبر .

والتدبر هو الوصول إلى الحقيقة والمعرفة بدلائل يقينية عملية واليقين في التدبر أنه لا أحد يقدر على خلق ما في الكون سوى الله عز وجل فننظر إلى أصغر وأقل الأشياء وننظر إلى أبعد وأكبر الأشياء ننظر إلى علوم النانو وتقسيم الزمن إلى أن وصل إلى الفيمتو ثانية وأصغر شيء في المادة ثم الذرة إلى أن تم الوصول إلى الحكم النانوي والذي يقدر بـ١٠$^{-٩}$ أي جزء من مليار جزء من الوحدة (٠.٠٠٠٠٠٠٠٠١) ونقارن ذلك بين ما بين الأرض والقمر ثم الأرض والشمس ثم الشمس وآخر كوكب في المجموعة الشمسية فنجد ملايين السنين الضوئية بينهما وبين النجوم والكواكب الأخرى . فنقف لحظة هنا (من يقدر على أن يخلق كل ذلك وكل ذلك في فلك وقدر معلوم) فالإجابة لا يقدر ولا يستطيع ولا يكون لأحد سوى الله عز وجل . فعلى مر السنين لم نرى أحد أخرج كتاباً أو قال أنا خلقت شيء مثل كذا وكذا إلا الله عز وجل في القرآن الكريم .

وفي قوله سبحانه :

"وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٣٣)" الأنبياء

فسبحان الخالق القادر المقتدر .

فمن أسعد الناس في الكون تدبر .

٣٧ – أسعد الناس لجوارحه حفظاً .

فحفظ الجوارح من الأمور الهامة التي تكون سبباً في سعادة أو شقاء أو عز أو ذلك صاحبهما فمن حفظ جوارحه حفظه الله عز وجل .

وذلك في قوله سبحانه :

"قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٧) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٨) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١١)" المؤمنون

فالجوارح حفظها واجد وفرض علينا فعلينا حفظ الأعين من الوقوع على ما حرم الله عز وجل ونحفظ السمع من أن أسمع ما حرمه الله عز وجل واللسان من أن يخوض في أعراض أو يتحدث ببهتان ونميمة على أي أحد .

وذلك في قوله سبحانه :

"أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (١٢)" الحجرات

فمن أسعد الناس من كان لجوارحه حافظاً .

٣٨ – أسعد الناس من لمكة والكعبة زارها .

فمكة المكرمة كرمت لوجود ومولد ونشأة وتربي فيها وعليها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت ومازالت الأرض المكرمة المباركة والتي دعا لها سيدنا إبراهيم الخليل .

وذلك في قوله سبحانه :

"وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (٣٥)" إبراهيم

فمرت بأرض مكة المكرمة أحاديث وأمور كثيرة منها نزول أول كلمة في كتاب الله عز وجل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها بئر ماء زمزم وما حدث لسيدنا اسماعيل وأمه هاجر عليه السلام وبها غار حراء الذي نزل فيه أمين الوحي سيدنا جبريل عليه السلام على سيدنا رسولنا صلى الله عليه وسلم وبها الحجر الأسعد الذي هو قطعة من الجنة ، وبها غار ثور الذي مكث فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وصاحبه سيدنا أبو بكر رضي الله عنه .

ونزل في ذلك قوله سبحانه :

"إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٤٠)" التوبة

وفيه جبل عرفات وبها المسجد الحرام .

"لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٩٨)" البقرة

وبها مسجد نمره الذي صلى فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها الكثير من الأمور الطيبة ويكفي لمكة أنها تحت عرش الرحمن الله عز وجل .

فمن الناس من سعد بزيارة مكة المكرمة وزار الكعبة المشرفة .

٣٩ – أسعد الناس من للمدينة المنورة دخلها .

المدينة المنورة يكفي شرفاً وقدراً بأن فيها مقام سيد الخلق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها المسجد النبوي الشريف والذي فيه بيت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها قطعة من الجنة وهي الروضة الشريفة .

والتي قال عنها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة)

فإذا كانت قطعة من الجنة في المدينة المنورة فما يبقى بعد ذلك ولا تقدر إلا على قول سبحان الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها مسجد قباء أول مسجد في الإسلام وبجواره مسجد الجمعة الذي لا يبعد كثيراً سوى أمتار عن مسجد قباء وقد صلى فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أول جمعة لذلك سمي مسجد الجمعة . وفيها جبل أحد .

والذي قال عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن أحد جبل يحبنا ونحبه)

وقد قال له سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم "

(اثبت أحد فإن عليك نبي وصديق وشهيدين)

وبها مقابر البقيع الذي توارى فيه كثير من الصالحين أصحاب القلوب الطيبة النقية وأولهم أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فمن الناس من سعد بزيارة المدينة المنورة وزار مقام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٠ – أسعد الناس من كان المسجد الأقصى وبقاعه ولفلسطين ودعا لها .

فالمسجد الأقصى له من المكانة الغالية على نفوس كثير من المسلمين حول بقاع العالم فالمسجد الأقصى أول القبلتين وثاني أو ثالث الرحمين .

وفي قوله سبحانه :

"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١)" الإسراء

فقد أسري بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المسجد الأقصى بفلسطين وصلى بالأنبياء جميعاً ثم صعد إلى السماء إلى أن وصل إلى عرش الرحمن إلى سدرة المنتهى .

"وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (١٣) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (١٤) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (١٥)" النجم

فاللهم أعز المسلمين بالمسجد الأقصى فإن كان معهم أصبح المسلمين في موضع السيادة أما إذا ضيع منهم فأصبحوا في موضع مهانة ، ومن يرضى منا أن يكون في موضع مهانة .

فدعاء طيب من قلب كل مؤمن ومسلم أن يرجع إلينا المسجد الأقصى المبارك ونصلي فيه وفي بقارعه المباركة ومن رب العالمين .

فمن الناس من سعد بالدعاء والتمني أن يصلي في المسجد الأقصى .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤١ – أسعد الناس من كان لأمة الحبيب صلى اللّه عليه وسلم سنداً لها .

وسند أمة الحبيب صلى الله عليه وسلم أول خطوات ذلك هو الدعاء بكل الأمور الطيبة لأمة خير الأنام سيدنا المصطفى العدنان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم بالأفعال الطيبة ومنها نشر العلوم الدينية وبيان الصورة الجميلة الطيبة لديننا الإسلامي دين السلام والمحبة والأخوة والتعاون .

دين العزة والشرف والكرامة ، دين الأمانة والصدق وصلة الأرحام .

دين العفة والعفاف والبعد عن ما حرمه الله عز وجل .

دين التواصل والتحضر والتقدم ، دين العلم وتقدير العلماء والمعرفة .

دين البحث وحب التفكر والتدبر وإعمال العقل ، دين مكارم الأخلاق والفضائل وحسن الخلق .

دين البر وحب الخير والإيثار على النفس والولد والأهل .

دين العدل والحق والمساواة ، دين الصوم والصلاة والزكاة .

دين القرآن الكريم والسنة النبوية الطيبة المشرفة والأحاديث والسيرة العطرة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

دين خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فيكون السند والعون لأمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يعمل على نشر الصورة الطيبة الجميلة للدين الإسلامي التي شوهها الكثير والكثير بقصد وبدون قصد لأننا سوف نسأل في أول منازل الآخرة في القبر ماذا قدمت وفعلت لدينك .

فمن الناس من سعد بأن يكون سند لأمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تم بحمد الله عز وجل الانتهاء من ذلك الكتاب البسيط في السابع عشر من شهر رمضان للعام الهجري ١٤٣٨ .

ونسألكم دعاء طيب لكل من ساهم وشارك في إنهاء ذلك الكتاب البسيط وكل من ساهم وساعد في نشره .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

موضوعات فهرسة الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة
١ - أسعد الناس من قال (لا إله إلا الله) .	١
٢ - أسعد الناس بشفاعة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) .	١
٣ - أسعد الناس اتقاهم إلى (الله عز وجل) .	٢
٤ - أسعد الناس تصديقاً برسول الله صلى الله عليه وسلم .	٢
٦ - أسعد الناس اتباعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم .	٣
٥ - أسعد الناس إيماناً بالله عز وجل .	٣
٧ - أسعد الناس أهل الله وخاصته (أهل القرآن) .	٤
٨ - أسعد الناس تطبيقاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٤
٩ - أسعد الناس من الأنبياء وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٥
١٠ - أسعد الناس من الشهداء .	٥
١١ - أسعد الناس آل بيت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٦
١٢ - أسعد الناس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٦
١٣ - أسعد الناس أرحمهم .	٧
١٤ - أسعد الناس أصدقهم .	٧
١٥ - أسعد الناس أنفعهم .	٨
١٦ - أسعد الناس أعلمهم .	٨
١٧ - أسعد الناس أحاسنهم خلقاً .	٩
١٨ - أسعد الناس أطيبهم قلباً .	٩
١٩ - أسعد الناس بقدرهم رضاً .	١٠
٢٠ - أسعد الناس بحمدهم شكراً .	١٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢١ - أسعد الناس عن الدنيا بعداً . ١١
٢٢ - أسعد الناس بالآخرة قرباً . ١١
٢٣ - أسعد الناس في الله عز وجل حباً . ١٢
٢٥ - أسعد الناس لآل البيت معرفة وقدراً وحباً . ١٣
٢٦ – أسعد الناس من أحسن عملاً . ١٣
٢٧ – أسعد الناس من كان لهم عوناً . ١٤
٢٨ – أسعد الناس من كان لله عز وجل أقرب . ١٤
٢٩ – أسعد الناس من كان على درب الحبيب أكثر . ١٥
٣٠ – أسعد الناس من كان بالوالدين براً . ١٥
٣١ – أسعد الناس من كان عن الذنوب أبعد . ١٦
٣٢ – أسعد الناس من كان المسجد له بيتاً . ١٦
٣٣ – أسعد الناس من كان على أطيب الأعمال أدوم . ١٧
٣٤ – أسعد الناس من كان بينهم أعدل . ١٧
٣٥ – أسعد الناس في الخلق تفكر . ١٨
٣٦ – أسعد الناس في الكون تدبر . ١٨
٣٧ – أسعد الناس لجوارحه حفظاً . ١٩
٣٨ – أسعد الناس من لمكة والكعبة زارها . ١٩
٣٩ – أسعد الناس من للمدينة المنورة دخلها . ٢٠
٤٠ – أسعد الناس من كان المسجد الأقصى وبقاعه ولفلسطين ودعا لها . ٢٠
٤١ – أسعد الناس من كان لأمة الحبيب صلى الله عليه وسلم سنداً لها . ٢١

هذا الكتاب منشور في